التزويج فياتي برهة من الدهر قال فانتبه من نومه
ذات يوم وقال زوجوني زوجوه فسيل عن ذلك
فقال لعل الله يرزقني ولدا فيقبضه فيكون لي مقدمه
في الاخرة ثم قال رايت في المنام كان القيامه قد قامت وكاني
في جملة الخلايق في الموقف وبي من العطش ما كاد ان
يقطع عنقي وكذا الخلايق في شدة العطش والكرب
فنحن كذلك اذ ولدان يتخللون الجمع عليهم مناديل من
نور وبايديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب وهم
يسقون الواحد بعد الواحد يتخللون الجمع ويجاوزون
اكثر الناس فمددت يدي الى احدهم قلت اسقني فقد
اجهدني العطش قال ليس لك فينا ولد انما نسقي اباينا
فقلت ومن انتم قالوا نحن من مات من اطفال المسلمين
واحد المعاني المذكوره في القران كقوله تعالى فاتوا حرثكم
انى شيتم وقدموا لانفسكم تقديم الاطفال الى الاخره
فقد ظهر بهذه الوجوه الاربعه ان اكثر فضل النكاح
لاجل كونه سببا للولد **الفايده الثانيه** التحصن عن
الشيطان وكسر التوقان ودفع غوايل الشهوة وغض
البصر وحفظ الفرج واليه الاشاره بقوله صلى الله عليه وسلم
من نكح فقد حصن نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر

الشطر

واليه

واليه الاشاره بقوله عليكم بالباه فمن لم يستطع فعليه
بالصوم فان الصوم له وجاء واكثر ما نقلنا من الاثار
والاخبار اشارة الى هذا المعنى دون الاول لان الشهوة
موكل متقاضي لتحصيل الولد والنكاح كاف لشغله
دافع لجعله وصارف لشر سطوته وليس من يجيب مولاه
رغبة في تحصيل رضاه كمن يجيب لطلب الخلاص عن
غايلة التوكل فالشهوة والولد مقدران وبينهما ارتباط
وليس يجوز ان يقال المقصود اللذة والولد لازم منها كما
يلزم مثلا قضاء الحاجة من الاكل وليس مقصودا في ذاته
بل الولد هو المقصود بالفطره والحكمة والشهوة باعثه
عليه ولعمري في الشهوة حكمة اخرى سوى الارهاق الى
الايلاد وهو في قضايها من اللذات اللاتي لا موازي لها
لذة لو دامت فهي منبهة على اللذات الموعوده في الجنات
اذ الترغيب في لذة لم يجد لها ذواق لا ينتفع فلو رغب
العنين في لذة الجماع والصبي في لذة الملك والسلطنة
لم ينفع الترغيب فاحد فوايد لذات الدنيا الرغبة في دوامها
الجنة ليكون باعثا على عبادة الله وانظر الى الحكمة ثم
الى الرحمة ثم الى البغية الالهيه كيف غيبت تحت شهوة
واحده حياتان حياة ظاهره وحياة باطنه فالحياة

Copyright © King Saud University